خارج الحدود

حماس وسياسات التهديد المستمرة

حازم مبيضين

مثل ما كان منتظراً فان حركة حماس هددت بالويل والثبور وعظائم الامور بعد اغتيال محمود المبحوح القيادي العسكري فيها في أحد فنادق دبي الفخمة، وكأن قيادة هذه الحركة استمرأت هذا التهديد وتعودته بعد كل عملية اغتيال تطال واحداً من قادتها من يحيى عياش إلى الشيخ المؤسس أحمد ياسين وليس انتهاءً بعبد العزيزالرنتيسي، ولم يتوان قادة هذه الحركة عن إعلان احتفاظهم بالتوقيت والمكان المناسبين للرد المدوي المنوي تنفيذه رداً على تلك العمليات التي لم نسمع بعد عن واحد منها، وربما يجدر بنا الانتظار طويلاً قبل أن تكتشف القيادة الحماسية أين ومتى سيأتي ردها. وكان حرياً بهذه القيادة الاجابة عن مجموعة من التساؤلات من بينها إمكانية الاختراق، وعدم وجود مرافقين له وسفره بجوازه الفلسطيني وماهية الاحتياطات الأمنية المتخذة قبل سفر قيادي معروف سلفاً أنه مطلوب بشدة لاجهزة الامن الاسرائيلية.

من تحت أسوار الكرملين توعد الشيخ خالد مشعل بعملية عسكرية انتقاما للمبحوح، ولم تكن الجغرافيا في مصلحة هذا التهديد، ولعله نسي التحولات التي طرأت على التفكير الروسي، وتخيل أن ستالين ما يزال سيداً في موسكو وعموم الاتحاد السوفيتي وأن كلمته ما تزال نافذة في دولٍ المنظومة الاشتراكية، واعتبر شيخنا أن هذا الرد ليس حقاً وحسب وإنما هو واجب، تتعهد حركته بتنفيذه، في نفس الوقت الذي تؤكد فيه أنها ستعترف بدولة إسرائيل بعد قيام الدولة الفلسطينية، بعد اللجوء الى استفتاء شعبي على هذا القرار، ولعله نسي مجدداً أن معظم دول العالم وعلى رأسها روسيا لا تعترف باسرائيل فقط، وإنما تصر على بقائها الدولة الاقوى في المنطقة.

رئيس المكتب السياسي لحماس ما يزال يتحفنا بتصريحاته عن حرص حركته على ألا تكون جزءا من الخلافات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط وأيضا حرصها على إيجاد تقارب بين الأطراف العربية والإسلامية في ستراتيجية واحدة ضد إسرائيل، ولعله يراهن هنا على فقداننا الذاكرة والوعي لننسى شكل تبعيته للسياسات الايرانية، ولا نقول تحالفه مع طهران، وهي تبعية استدعت الاساءة للعلاقة مع مصر وفتورها مع السعودية وانقطاعها مع الاردن، هذا إن تجاوزنا محاولات اختراق هذه الساحات بالتعاون مع تنظيمات الاخوان المسلمين في هذه الدول.

تدخل امارة قطر وتوسطها بين حماس وشرطة دبي لعقد لقاء مباشر بهدف كشف خيوط عملية اغتيال المبحوح، بعد أن كان لتدخلها أثر حاسم في الإفراج عن جثته بعد تسعة أيام على مقتله، دليل شديد الوضوح على انخراط الحركة في التحالفات الاقليمية التي تسعى لتحجيم الدور المصري تحديداً إزاء القضية الفلسطينية لصالح دور ايران، وفي الوقت نفسه فان إمارة أبو ظبي وباعتبارها العاصمة الاتحادية تريد تولي زمام الملف، لمنع تزايد نفوذ الدوحة طهران ومنع تحول دولة الامارات الى ساحة صراع نفوذ، بين القوى الاقليمية والدولية وتكون حماس لاعباً رئيسياً فيه.

يومـــيـــات الـــهـــدنـــة

الهدوء مستمر..وملف الاسرى السعوديين يواجه صعوبات

صنعاء / الوكالات

ساد الهدوء محافظة صعدة (شمال) ومحيطها امس الاحد في اليوم الثالث من وقف النار بين القوات اليمنية والحوثيين، الا ان تسليم الاسرى السعوديين لدى المتمردين الشيعة تعترضه صعوبات بحسب مصادر متطابقة.

وقالت مصادر عسكرية ميدانية وشهود عيان ان الهدوء يسود على كل الجبهات في حين واصلت اللجان البرلمانية الاربع المكلفة الاشراف على وقف النار وتنفيذ بنوده الستة اعمالها والتقت ممثلين الحوثيين بحسب مصادر محلية.

الى ذلك افاد مصدر مقرب من قيادة التمرد الحوثي انه "تم فتح عدد من الطرق في محيط صعدة بما في ذلك الطريق المؤدية الى جبل الصمع، ورفع الحصار عن اللواء ١٠٣ الذي يرابط في جبل الصمع والذي كان محاصرا منذ اسبوعين".

من جانبه، قال علي ابوحليقة عضو البرلمان عن حزب المؤتمر الشعبي العام ورئيس لجنة محور صعدة، وهي من اللجان التي تتابع تنفيذ وقف النار، في تصريحات صحافية ان اللجنة التي يراسها "تعمل بالتنسيق مع اللجان الميدانية والسلطة المحلية لسرعة تامين فتح الطرق على الاخص طريق صعدة ومديرة باقم القريبة من الحدود السعودية".

الا ان بند تسليم الجنود السعوديين المحتجزين لدى التمرد الشيعي يواجه صعوبات بالرغم من تاكيد مصادر في لجنة الحدود لوكالة فرانس برس انها تتوقع ان يتم انجاز هذه النقطة باسرع وقت.

وقال مصدر مقرب من اللجنة ان "موضوع الاسرى يواجه تعقيدات اذ ان السلطات تطالب الحوثيين بالافراج عن الاسرى السعوديين واليمنيين في حين يطالب الحوثيون بالافراج عن معتقليهم ايضا".

وقال مصدر مقرب من التمرد الحوثي ان "ملف الاسرى السعوديين جاهز من جانبنا لكن الذي يعرقل عملية التسليم هو الطرف السعودي".

وذكر المصدر في اتصال مع وكالة فرانس برس في دبي ان "الجانب السعودي يرفض تسليم المحسوبين علينا المعلقين لديه، بما في ذلك الى الحكومة اليمنية".

واكد المصدر ان المتمردين يشترطون ان تسلم السلطات السعودية الحوثيين الذين تحتجزهم بموازاة تسليم الاسرى السعوديين.

وقال المصدر "كطرف حوثي لا يهمنا من يحاور الطرف السعودي. لا مشكلة لدينا ان يسلموا اسرانا الى الحكومة او الى طرف قبلي او الى اي طرف".

الا ان السلطات في المملكة "ترفض تسليم اسرانا حتى للحكومة اليمنية" على حد تعبير المصدر ذاته.

وكان مساعد وزير الدفاع اليمني الامير خالد بن سلطان اعطى الحوثيين السبت مهلة ٤٨ ساعة لتسليم الاسرى السعوديين. وقال "يجب اعادة اسرانا الخمسة وقد اعطوا (الحوثيون) مهلة ٤٨ ساعة لتنفيذ ذلك".

واعلن المتحدث باسم التمرد محمد عبدالسلام السبت انه "يجري اتخاذ الاجراءات اليوم (السبت) استعدادا لتسليم الاسرى السعوديين الى الوسيط علي ناصر قرشة"، وهو احد اعيان قبائل محافظة صعدة دون ان يحدد عددهم ولا موعد الافراج عنهم.

واتهمت السلطات اليمنية المتمردين الجمعة بانتهاك وقف اطلاق النار بعد ساعات على دخوله حيز التنفيذ، عبر شن هجمات على الجيش في شمال البلاد، الا ان الطرفين سارعا الى التاكيد على عدم تاثير هذه الاختراقات على الهندي.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عقد اجتماعا الخميس مع اعضاء اللجنة الوطنية المكلفة الاشراف على تنفيذ النقاط الست والمؤلفة من اعضاء من مجلسي النواب والشورى، وصدر عن الاجتماع قرار ب"ايقاف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية ابتداء من الساعة الثانية عشرة من مساء الخميس".

وتتضمن النقاط الست التي وضعتها الحكومة ووافق عليها الحوثيون "الالتزام بوقف اطلاق النار وفتح الطرقات وازالة الالغام وانهاء التمترس في المواقع وجوانب الطرق" و"الانسحاب من المديريات وعدم التدخل في شؤون السلطة المحلية" و"اعادة المنهوبات من المعدات المدنية والعسكرية اليمنية والسعودية" و"اطلاق المحتجزين من المدنيين والعسكريين اليمنيين والسعوديين" و"الالتزام بالدستور والنظام والقانون".

كما تشمل "الالتزام بعدم الاعتداء على أراضي المملكة العربية السعودية" التي دخلت خط النزاع مع الحوثيين في تشرين الثاني اثر تسلل متمردين الى اراضيها، الى ان اعلن الطرفان الشهر الماضي انسحاب المتمردين من اراضي المملكة. ويفترض ان يضع وقف النار حدا لما يعرف في اليمن ب"الحرب السادسة" او سادس جولة من القتال بين الحكومة والحوثيين منذ اندلاع النزاع في ٢٠٠٤.

وانطلقت هذه "الحرب السادسة" عندما شنت السلطات اليمنية على الحوثيين هجوما في الحادي عشر من آب ٢٠٠٩. والنزاع الذي اندلع في ٢٠٠٤ اسفر عن مقتل الاف الاشخاص كما ادى الى نزوح نحو ٢٥٠ الف شخص.

الحكومة الاردنية تنفي علاقتها باعتقال ناشطين سياسيين

عمان / رويترز

قال رئيس الوزراء الاردني سمير الرفاعي امس الاحد أن الحكومة لاعلاقة لها بقضية نشطين سياسيين وجهت لهما تهمة ذم الجيش والتحريض بعد أن أدليا بتصريحات تنتقد الدور الامني الاردني في أفغانستان.

ونقلت تقارير صحفية امس عن الرفاعي تأكيده على احترامه للقضاء وحرصه على استقلاليته وأن "لا علاقة للحكومة بهذا القرار."

وكانت محكمة أمن الدولة أوقفت يوم الاربعاء الماضي الكاتب الصحفي موفق محادين والناشط السياسي الدكتور سفيان التل ووجهت لهما تهم "النيل من سمعة دولة أجنبية وتعكير صفو العلاقات مع هذه الدولة والتشجيع على تغيير الحكومة القائمة واثارة النعرات العنصرية والاقليمية وذم مؤسسة رسمية وهي الجيش."وقال محامي الدفاع رياض النوايسة ان التهم تعود الى مقابلتين تلفزيونيتين الاولى أجراها محادين مع قناة الجزيرة ومقرها قطر والثانية للتل مع فضائية نورمينا الاردنية تدور كلتاهما حول تفجير خوست الذي نفذه الانتحاري الاردني همام البلوي في أفغانستان وقتل فيه سبعة من عناصر وكالة المخابرات المركزية الامريكية اضافة الى ضابط مخابرات أردني.

وأضاف النوايسة "المسألة ليست قضية جنائية... بل قائمة على خلفية سياسية وتوجيه رسالة لكل من يحاول أن يخالف الرواية الرسمية الحكومية."

وأثار اعتقال محادين والتل مخاوف بشأن المزيد من القيود على حرية التعبير.

واعتصم يوم السبت نقابيون وحزبيون وكتاب احتجاجا على توقيف محادين والتل معتبرين أن ذلك تضييق على الحريات العامة ومصادرة للرأي الاخر.

عريقات يطالب اوباما بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

الدوحة / الوكالات

طالب رئيس دائرة المفاوضات فى منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات الرئيس الامريكي باراك اوباما بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل بعض الأراض مع الجانب الاسرائيلي.

وقال فى مداخلة له امس خلال الجلسة العامة الثانية ضمن منتدى امريكا والعالم الاسلامي الذي يعقد في العاصمة القطرية الدوحة لتقييم بداية المرحلة الجديدة للرئيس اوباما مع العالم الاسلامي " المطلوب من الرئيس اوباما الاعتراف بدولة فلسطينية بحدود ٦٧ مع تبادل للاراضي مع الجانب الاسرائيلي ، وحان الوقت للولايات المتحدة ان تتحرك فى هذا الاتجاه اذا ارادت مواجهة المتطرفين فى المنطقة ".

وأوضح أن المطلوب الآن العمل بما هو مطلوب وليس بما هو ممكن للخروج من هذه الدوامة" متسائلا عن سبب عدم اعتراف الادراة الامريكية بدولة فلسطينية على حدود ٦٧ تعيش جنبا الى جنب مع اسرائيل.

واكد على ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي التى وضعت العراقيل امام استئناف المفاوضات معتبرا أن محاولات الادارة الامريكية الوصول الى تفاوض غير مباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين غير مجد وخاصة بعد ٢٠ عاما من التفاوض المباشر بين الجانبين.

في ذكرى اغتيال الاب

سعد الحريري يعتبر زيارته الى دمشق ضمن خارطة المصالحات العربية

بيروت / الوكالات

اكد رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري في كلمة في ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري الاحد ان زيارته اخيرا الى سوريا تندرج ضمن "خارطة المصالحات العربية"، مجددا رغبته في "بناء مرحلة جديدة من العلاقات بين لبنان وسوريا" تقوم على احترام متبادل بين دولتين سيدتين.

وقال الحريري امام عشرات الالوف من مناصريه الذين تجمعوا في وسط بيروت ان لبنان يمر في "مرحلة جديدة" تتم مواجهتها "بروح من الوحدة الوطنية".

واضاف "بهذه الروح، وضعنا لبنان على خارطة المصالحات العربية".

وتابع ان زيارته الى دمشق في كانون الاول/ديسمبر الماضي "كانت جزءا من نافذة كبرى فتحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز واعطت نتائجها في اكثر من ساحة عربية".

وقال الحريري "انني بكل صراحة وصدق ومسؤولية امين على ابقاء هذه النافذة مفتوحة والشروع في بناء مرحلة جديدة من العلاقات بين لبنان وسوريا من دولة سيدة حرة مستقلة الى دولة سيدة حرة مستقلة".

واعتبر رئيس الحكومة اللبناني، ابرز قوى ١٤ آذار التي اتهمت سوريا بالوقوف وراء جريمة اغتيال رفيق الحريري، ان "اي شكل من اشكال التكاذب امام ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري جريمة جديدة بحق الشهيد وكل الشهداء".

واضاف ان "مصلحة لبنان في الاستقرار مصلحة مؤكدة ومصلحة لبنان في التضامن العربي مصلحة استراتيجية"، مشيرا الى ان لبنان "اكبر متضرر من الانخراط في لعبة المحاور".

ووصف زيارته الى دمشق ب"الخطوة التاريخية" التي "راى البعض ان خسائرها الشخصية علينا كانت كبيرة"، مضيفا "لكن المهم ان نسال عن فوائد هذه الخطوة على لبنان وعلى مصير العلاقات العربية".

وتكرر اليوم الاحد المشهد الذي يحصل كل سنة في ١٤ شباط/فبراير، ذكرى اغتيال الحريري في عملية تفجير ادت كذلك الى مقتل ٢٢ شخصا آخرين، في ساحة الشهداء في وسط العاصمة. اذ تجمع عشرات الوف اللبنانيين في الساحة بناء على دعوة "قوى ١٤ آذار"، التحالف الذي نشأ في ٢٠٠٥ بعد وفاة رفيق الحريري.

ووضعت قوى ١٤ آذار تجمعها تحت عنوان "العبور الى الدولة"، مذكرة بالانجازات التي حققتها منذ ٢٠٠٥ وهي خروج الجيش السوري من لبنان واقامة علاقات دبلوماسية مع سوريا للمرة الاولى منذ استقلال البلدين وانشاء المحكمة الدولية التي تنظر في جريمة اغتيال الحريري.

ويأتي احياء الذكرى اليوم وسط اجواء وفاقية داخل لبنان بدأت مع تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة سعد الحريري تضم كل الاطراف السياسيين بمن فيهم حزب الله حليف سوريا.

وانسحب الجيش السوري من لبنان بعد تواجد استمر ثلاثين عاما، بضغط من الشارع ومن المجتمع الدولي في نيسان ٢٠٠٥.

وقالت تقارير عشرات الالاف من الشعب اللبناني توافدوا صباح امس الاحد إلى ساحة الشهداء وسط العاصمة بيروت لاحياء الذكرى الخامسة لاغتيال رئيس الحكومة اللبناني الأسبق رفيق الحريري ، بدعوة من "قوى ١٤ آذار"، التحالف الذي نشأ في ٢٠٠٥ بعد وفاته.

وانتشرت القوى الامنية على الطرق المؤدية الى بيروت وأغلقت المنافذ المؤدية الى ساحة الشهداء حيث بدأ التجمع ، بينما اعطى المنظمون الارشادات إلى القادمين بإيقاف سياراتهم في مواقف قريبة.

وبدأ الاحتفال بحفل غنائي وطني استمر حتى الثانية عشرة ظهرا، موعد القاء الكلمات التي ابتدأت بكلمة لرئيس الحكومة سعد الحريري، نجل رفيق الحريري .

كلينتون تبدا حملة دعم لعقوبات ضد ايران

الدوحة / الوكالات

في زيارة بدأت امس الاحد الى الشرق الاوسط تسعى فيه الولايات المتحدة للحصول على الدعم لفرض عقوبات أقسى على إيران بسبب برنامجها النووي.

وقالت تقارير ان وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون تجري محادثات في كل من قطر والمملكة العربية السعودية .

وتبدأ كلينتون محادثاتها في قطر مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني.

كما ستلقي كلمة أمام منتدى الولايات المتحدة والعالم الإسلامي المنعقد في الدوحة، والذي ستلتقي على هامشه برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي تعارض بلاده العقوبات.

وقال جيري فيلتمان، مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى الذي يرافقها في رحلتها، إن بعض دول الخليج سيكون بإمكانها استخدام نفوذها لتشجيع شركائها التجاريين على الضغط على إيران.

وقد تأخرت مغادرة كلينتون لواشنطن بسبب وعكة صحية ألمت بزوجها بيل كلينتون نقل على إثرها الى المستشفى، ولكن هذا التأخير لن يؤثر على برنامجها، كما أكدت وزارة الخارجية الأمريكية.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد خاطب منتدى العالم الإسلامي عبر الفيديو السبت وقال إنه يرغب بتعميق الشراكة مع العالم الإسلامي كما أعلن عن تعيين رشاد حسين مبعوثا خاصا لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ويحتمل أن تطلب كلينتون من السعودية زيادة صادراتها النفطية الى الصين لحث الأخيرة على دعم تشديد العقوبات المفروضة على إيران.

يذكر أن الصين تستورد جزءا كبيرا من حاجاتها النفطية من إيران.

وردا على سؤال وكالة فرانس برس فيما إذا كانت كلينتون ستتوجه إلى السعودية بهذا الطلب قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية إنه لا يستبعد ذلك.

يشار إلى ان الصين باتت المعارض الوحيد لتشديد العقوبات بين الأعضاء دائمي العضوية في مجلس الأمن، بعد أن شددت موسكو من موقفها تجاه إيران مؤخرا.

وستلتقي كلينتون خلال زيارتها الى العاصمة السعودية الرياض الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، كما ستلتقي مسؤولين آخرين في مدينة جدة.

وذكرت مصادر دبلوماسية أن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو سيزور إيران الأسبوع القادم في محاولة للتوصل الى حل دبلوماسي للأزمة القائمة بين إيران والغرب بسبب برنامجها النووي.

وكانت إيران قد صرحت الأسبوع الماضي أنها بدأت عملية إنتاج يورانيوم مخصب بدرجة ٢٠ في المئة، في الوقت الذي عرض الغرب عليها مبادلة اليورانيوم ضعيف التخصيب بالوقود النووي.

ومع أن إيران عبرت عن موافقتها المبدئية على الصفقة إلا أنها قالت إنها لا تريد شحن كل الكميات المتاحة لها من اليورانيوم ضعيف التخصيب دفعة واحدة كما يطلب الغرب، الذي يخشى أن تستخدم إيران اليورانيوم المخصب لانتاج أسلحة نووية.

عن الدستور المصرية